المركز الإسرائيلي للفنون الرقمية

راديكاليون أحرار

في معرض "راديكاليون أحرار" تعرض مشاريع حديثة وتاريخية، من نتاج فنانين، مجموعات فنانين وناشطين ممن يجتازون حدود الفن إلى مجالات أخرى. يضم المعرض مجموعة إبداعية واسعة، تحاول الإشارة إلى الاتجاه الذي تخطو باتجاهه والذي تتشكل من خلاله الاستقلالية الذاتية الفنية الحديثة، وإلى الإمكانيات التي تفتحها أمام الفن للولوج إلى المجتمع. بالمقابل يحاول المعرض اقتراح قراءة تاريخية للمشاريع المختلفة كجزء من ظاهرة فنية واسعة، والتي تشكل بديلا للتاريخ البرجوازي للفن.

علم التأريخ يكتب التاريخ كمتوالية من الأحداث التي توجه من قبل أفراد بارزين (زعماء، قادة)، وبهذا أيضا يعيد المنطق الرأسمالي للفرد كما يعبر عنه في تاريخ الفن: الفنان الوحيد العبقري. هنالك تجاهل للمجموعة، للعمل الجماعي، الذي يشكل أساس العمل الإبداعي أو السياسي.

يقدم المعرض طريقة لقراءات الأعمال كجزء من تاريخ الفن وكمسار جديد له، عودة لتحمل جزء ناشط في المجتمع الذي نشأ فيه هذا الإبداع. يركز المعرض على مشاريع تحاول الوصول إلى خارج حدود استقلالية الفن، إلى داخل مجالات أخرى، الاقتصاد، السياسة، علم الاجتماع، العلم وما إلى هنالك.

في الديمقراطيات الغربية توجد مساحة مستقلة للفنون بحيث يعطى الفنان في إطارها حرية واسعة ينشط من خلالها. لكن الإطار الفني المستقل نتاج عقيدة، ولا يمكن اعتباره انعتاقا من الالتزام السياسي.[1] خلقت الثقافة الأوروبية فنانا تم رفعه من المجتمع الذي يعيش فيه. ذلك الفصل، المستخدم كتعريف اجتماعي – تاريخي واقتصادي، يعتمد على مفهوم الفنان العبقري الذي يعمل وحده، وبقوة خياله وموهبته المميزة ويمكنه أن يخلق عوالم، وتم تشجيع ذلك المفهوم. الفصل، الذي يعبر عنه بخلق نوع من الحكم الذاتي للفن، نما بمقابل بناء الدولة الوطنية الديمقراطية (كما ظهر ذلك في أوروبا الغربية، وبمفهوم معين أيضا في إسرائيل) وبالمقابل بناء مجتمع الاستهلاك الرأسمالي (كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية).

يتمتع الفن الغربي بالحرية التي منحت له كجزء من الاستقلال الذاتي. وغالبا تؤدي الحرية إلى الانشغال بأسئلة تخص الفن، المنفصلة عادة عن الصيرورة الاجتماعية أو التاريخية التي تدور حوله. منحت استقلالية الفن الفنان حرية، بلا حدود تقريبا، وبهذا أفرغت الفن من العوامل الكيدية التي كان فيها للتوغل في عمق الأجهزة السياسية أو الاقتصادية. من المناسب التفكير بعملية خلق الاستقلال الذاتي للفن كجزء من مجال واسع تنتظم فيه علاقات القوة بين سلطات الحكم والمواطن في المجتمع الغربي.

المفارقة بما يخص الحرية في المجتمع الغربي تكمن في حقيقة أنه للحصول على الحرية، وللحصول على العمل، والدعم، والحركة وما إلى هنالك، على المواطن أن يتخلى عن أجزاء هامة من حريته من خلال إخضاع نفسه لقوانين المجتمع ومراقبة السلطة. المواطن قيد المراقبة تقريبا في كل نواحي حياته. من المفضل فحص حرية الفن التي تبيحها الثقافة الغربية من وجهة النظر هذه. الفن خال من العوامل الكيدية ومن الحرية المطلقة التي من الممكن أن تقوض أساسات المجتمع، وفي المقابل هناك حرية شبه مطلقة في كل ما يتعلق بالانشغال بالذات، الحرية الشخصية وحرية التعبير الشخصية.

أيضا في إسرائيل هنالك استقلالية في المجال الفني، والدولة تمول الإبداع الفني، حتى وان لم يكن ذلك ينسجم مع الخط الأيديولوجي القومي من ميزانية الدولة. دون التطرق الآن إلى حجم الدعم، يمكن القول أن إسرائيل لها مصلحة واضحة بتمويل "الفن الإسرائيلي" ونشره في العالم. يتم التعامل مع الحرية الفنية أيضا على أنها أداة عقائدية، تساعد

الوباء الزاحف– طاقم الفن الناقد

يشكل مشروع الوباء الزاحف انتقادا للبحث في مجال السلاح البيولوجي في الولايات المتحدة وبريطانيا، وينتقد جنون الارتياب حول نوعية الإرهاب البيولوجي. يدور الفيلم حول تجارب بحرية سرية قامت بها حكومة بريطانيا في الخمسينات من القرن العشرين. في أيار 2004 انقض عملاء مكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي FBI مع وحدة خاصة لمحاربة الإرهاب على منزل مؤسس طاقم الفن الناقد، ستيف كوريتس، وصادروا الأعمال الفنية والمواد المتعلقة بمشروع الوباء الزاحف. مكّن هذا الهجوم مكتب التحقيقات من اتهام كوريتس بالإرهاب البيولوجي، الاتهام الذي وجه إليه ضمن إطار "الحرب على الإرهاب" وسياسة الأمن الداخلي التي تتبناها حكومة الولايات المتحدة في أعقاب 11 أيلول. حتى الآن، ومنذ حوالي 3 سنوات من هجوم ألـ FBI، لم تصل القضية إلى المحكمة، غير أن الاتهامات الموجهة ضد كوريتس ما زالت قائمة. بالرغم من كل هذا، استكمل البحث. نجح الطاقم حاليا بإعادة بناء جزء من المواد وعرض الفيلم والكتاب: الوباء الزاحف: حرب بيولوجية وصحة العالم الكونية. المشروع محاولة اعتراض على الوضع السياسي الراهن في حالات الأزمة. الإدعاء الأساسي، الذي يصعب إثباته في عصر جنون الارتياب الذي تغذيه حكومات (خصوصا منذ أحداث 11 أيلول)، هو أن التمويل الحكومي للبحث في حرب بيولوجية غالبيته مبني على تضليل ونهج تخويفي، هذا البحث ليس إلا هدرا لأموال الناس، أموال كانت من الممكن أن توجه للبحث في أمراض كالإيدز، الذي يصيب الملايين في كل عام. نستطيع رؤية إدعاء طاقم الفن الناقد كنقد واسع لسياسة "الحرب على الإرهاب" وعلى استغلال الأزمة الحالية لتوجيه الموارد لأهداف تتضارب ومصالح الناس. حالة ستيف كوريتس هي مثال ممتاز على ذلك. عدم قدرة أو عدم استعداد الحكومة للاعتراف بأن كوريتس فنان وليس إرهابيا، تؤكد مقياس الهلع وجنون الارتياب. كما أن وجهة النظر التي ترى أن على الفنان أن يقدم نقدا للأشكال الثقافية والسياسية ليست كافية لإتاحة الفرصة للتفريق بين الفنان والإرهابي. على خلفية هذا الوضع يبرز عمل الطاقم كخطوة شجاعة جدا. قوة الوباء الزاحف كنقد للحكومة، عن طريق الكشف المتمثل في انتهاج الخوف والانتهازية، ربما تستطيع توضيح ردة الفعل المضادة المتعصبة واعتقال كريتس والتحقيق معه. الفنان الناقد الذي يجرؤ على انتقاد سياسة حكومة في وقت أزمة التي عليها خلق هيمنة فكرية، يستطيع أن يكون مزعجا كبيرا.

جلد بدون ضحايا– Tissue Culture & Art

يربي أورون غيتس ويونيت تسور معطفا نصف حي في محاولة لإيجاد جلد بدون ضحايا. يحاول المشروع بحث إمكانية ارتداء الجلد بدون قتل الحيوانات. فضلا عن ذلك، في أغلبية الحالات، عندما تتم فيها تربية الخلايا الحية، تكون كميتها أكثر منها في الكائن الحي الأصلي التي أخذت منه. مثلا، خلايا الفأر 3T3 الرائجة جدا في البحث العلمي ووزنها يقدر اليوم بالأطنان، مصدرها من نفس الفأر منذ السبعينات، مما يعني أنه أنتج نموذج استعمل في الحياة بدون أن يسبب الموت. ليس المقصود تجريب وتطوير منتج استهلاكي آخر، بل زيادة الوعي لقضية استغلال كائنات حية أخرى على يد المجتمع الإنساني. يصف غيتس وتسور دورهما على أنهما يقدمان نماذج أو أمثلة لمستقبل ممكن، وأنهما يعملان في بحث تأثيرات هذه النماذج على فهمنا للحضارة. وهكذا، فان للمختبر الذي يديرانه في جامعة غرب أستراليا وظيفة محدد، حيث يدخلان الفنانين إلى الحقل العلمي، وهكذا يوجدان له نظاما يوميا مختلفا. في ظل الواقع الذي تسيطر فيه دول و شركات اقتصادية على البحث البيو– تقني، وهندسة الوراثة ومجالات علمية أخرى، والمعلومات المتعلقة بهذه المجالات، ، فإن مطالبة Tissue Culture & Art بالشراكة في البحث ونشر المعلومات ووجود فنانين في عملية البحث تساعد بعملية الدَّمقرَطة وطرح أسئلة أخلاقية وسياسية لا تطرح عادة. يأتي المشروع في إطار "تكافل، مختبر بحث مشترك لفنانين وعلماء" في جامعة غرب أستراليا، بمشاركة مع البروفيسور أروناسلام دهارمارجوان من مدرسة التشريح وعلم الأحياء الإنساني، ومع شركة "فريجيل مفرت" المتخصصة في هندسة الأنسجة.

بنشر الدعاية الإسرائيلية وتثبيت صورة إسرائيل على أنها "الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط"، أي أن الفن يخدم حاجة معينة لدى الدولة، ولهذا فتمويل الفن شيء هام.[2] ذلك التناقض في الاستقلال الذاتي للفن موجود هنا أيضا: وهم التحرر من الأيديولوجيا التي تخدم الأيديولوجيا.

Vote Auction– (التصويت بالمزاد العلني) أوبرمورغان، هينس بيرنارد و– Lizvlx

---

Vote Auction موقع على شبكة الانترنت عرض على مواطني الولايات المتحدة أثناء حملة الانتخابات الرئاسية عام 2000 بين إلغور وجورج بوش بيع حقهم في التصويت لكل من يدفع أكثر. بنا الموقع الطالب جيمس باومغريتنر وباعه لشركتي هنيس بيرهنارد و Lizvlx النمساويتين. أصدرت بعض الولايات في الولايات المتحدة (ميزوري، فيسكونسين، أريزونا، نيفادا، كاليفورنيا، مستشوستس، نيويورك) قرارات منع أو إنهاء العملية، بادعائهم أن الأمر متعلق بتجارة غير قانونية بحق التصويت. هذه العمليات أدت إلى إغلاق موقعي voteauction.com وvote-auction.com. قامت المدعية الفيدرالية، جانيت رينو، ألFBI وNSA بفحص الأمر للتأكد من مصداقية سير التصويت في الانتخابات. المشروع وعنوانه الفرعي: "يقربون الديمقراطية والرأسمالية من بعضهما البعض"، كان سخرية انتقدت العلاقة بين الثروة والسلطة. ردة الفعل القضائية التي أثارها المشروع كانت قاسية، وفي بعض الأحيان غير قانونية. شركة Network Solutions (شركة خاصة تسيطر على كل حيز من فئة com, net, org) أقفلت موقع vote-auction.com، بدون أي تحذير أو توضيح، بعد فترة قصيرة من انتقادات وجهها وزير خارجية ولاية كاليفورنيا وبعد أن قُدّمت دعوى بسبب تزوير انتخابات شيكاغو. ينتقد المشروع تمويل الشركات العملاقة للمرشحين للانتخابات وعلاقة المال بالسلطة، ويركز الموقع على قيام شركات اقتصادية وبدون عوائق بامتلاك حقوق التصويت من خلال تمويل مرشحين. علق رجل القانون، بروفيسور يمين رسكين، على المشروع قائلا: "طورنا طريقة من الجيد فيها شراء انتخابات، ومازال يسيطر علينا الوهم أن هناك شي غير أخلاقي بامتلاك كهذا عندما يتم ذلك بشكل فردي". تُبرز الحملة القضائية وردة الفعل السريعة لجهاز القضاء في الولايات المتحدة هذا الأمر، وتكشف السهولة التي تم العمل فيها ضد المشروع وإغلاق الموقع عن سلم أفضليات الديمقراطية الأمريكية وأظهرت أي جهات تخدم. لا ينظر إلى العلاقة المكشوفة اليوم بين أصحاب الأموال والمرشحين للانتخابات على أنها خطر على الديمقراطية، السلطة القانون ونزاهة عملية الانتخابات. كرد فعل على الإجراءات التي اتخذت ضد المشروع نشر الموقعان vote-auction.com و– voteauction.com في كل أنحاء العالم. أيد المشروع RTMark الذي يهدف بشكل أساسي إلى نشر معلومات عن استغلال المسار الديمقراطي من قبل الشركات العملاقة، وتعريف الناس بذلك، وتأييد المشاريع التي تعمل ضد تلك الشركات.

قراءة أخرى لمصادر الاستقلال الذاتي للفن قد تستنبط من فكرة حالات الطوارئ أو الحالات الحرجة، كما عبر عنها "آغامبن"[3] (AGAMBEN)، وفق تلك القراءة يمكن رؤية الفن ينشط في مساحة يغيب فيها القانون. يمكن للفنانين أن يقولوا ويفعلوا أكثر مما هو مسموح لشرائح كثيرة في المجتمع، حتى في حالات الطوارئ – ذلك مسموح، طالما أن الفن لا يقوض النظام الاجتماعي، الرأسمالي أو الوطني: وطالما أنه يحافظ على البعد الأحادي المهني للفنان الذي لا يعمل سوى بالفن، ولا يقتحم أية مجالات أخرى.

بمقابل الفن الذي نشأ داخل الإطار الفني المستقل ومنه، نشأ دائما إبداع بديل كان يعارض اقتصاد السوق الفني أو لم يستطع المشاركة فيه. مؤخرا بدأ ذلك المجال يتحول ليصبح تيارا هاما جدا، وقد حول موضوع تجاوز الحدود إلى وسيلة عمل. حركة تجاوز الحدود تثير بطبيعتها رد فعل من القانون، والدولة والمجتمع. ما يربط بين مشاريع المعرض هو اللعب مقابل القانون، الفعل الاستفزازي وردود الفعل المضادة. تعطي المشاريع المختلفة أمثلة على كيفية تحول مجال الفن السياسي – في عصر ما بعد السياسة، في عصر مفهوم العالم المنشطر إلى قسمين: الحضارة والأصولية4، المسيحية والإسلام، والأخيار والأشرار – لمجال تتشكل فيه طريقة التأثير من خلال لعبة مع القانون ومحيطه، من خلال تبني تكتيك إرهابي، مشهد غير اعتيادي، كما وصفه جي ديبور (DEBORD)، مجتمع استبدل الواقع بالاستعراض، العلاقات الاجتماعية بالاستهلاك، مجتمع موجود في عصر ما بعد السياسة، إذا الطريقة للتحرك والتأثير هي راديكالية جدا. من أجل الحيلولة دون التحول إلى جزء من الصناعة الثقافية، وعدم خلق نماذج أخرى من المعارضة التي يمكن أن تتبناها شركات إعلان، يجب تبني تكتيكات أخرى، إدراك صعوبة إيجاد بديل في مجتمع يتبنى معارضة السلطة ويعمل على تحييدها. هذا مكان الفنان كهاو، كمن يعارض تعريف المهنية في المجتمع الرأسمالي. هذا هو مكان الفنان كأصولي، ليس بمفهوم التعصب الديني، بل بمفهوم الإيمان الحقيقي بشيء ما. هذا مكان الفنان كمجرم، كمتطرف، كلص. يتبنى الفنان كل تلك التعريفات التي تهدد النظام الجيد في المجتمع الرأسمالي من أجل خلق بلبلة، تدخل أو عجائبية.

السماح باستصدار أوامر منع – اوبرمورغان، هينس بيرنارد و –Lizvlx

---

"السماح باستصدار أوامر منع" برنامج يتيح استصدار أوامر منع لإجبار موقع إنترنت على إزالة المواد التي يحتويها من الإنترنت. هذا البرنامج رابط موثوق وناجع، يساعد بتقديم دعوى لوقف نشاط شخصي يتم إرساله بشكل أوتوماتيكي لمديري شبكة الإنترنيت، لأصحاب الموقع وللصحفيين من أجل كسب دعمهم في المحكمة الجماهيرية. المشروع المعروض كـ "شراكة الإنترنت ضد مضمون على شبكة الإنترنت"، هو رد فعل ساخر لنشاط مماثل تم القيام به ضد أوفرمورغان عقب مشروع Vote Auction الذي اقترح من خلاله على الأمريكيين التصويت لمن يعطي مبلغا أكبر. يستعرض هذا المشروع بشكل ساخر السهولة التي تسنى فيها المس بحرية الكلام عبر الإنترنت من خلال استصدار أوامر منع، واستغلال أزمة الحرب على الإرهاب والأمن القومي كغطاء للمس بالحقوق الأساسية.

يجب معرفة كيفية تعامل المؤسسة التربوية – السياسية مع الحركة الفنية التي لا تنسجم مع الأهداف التي بفضلها تم منح الحركة الفنية الاستقلال الذاتي. في الاتحاد السوفيتي، كانت الطريقة للسيطرة على

الفن والإبداع الثقافي تتلخص بالمراقبة المشددة والعقاب، على الرغم من أنه في السنوات الأولى تم اعتبار تيارات مختلفة من التيارات الرائدة، تيارات مقبولة لأنها تبنت فكرة إخلاص الفنان للأهداف البروليتارية، بينما في ثلاثينيات القرن العشرين تم منع الإبداعات الفنية التي كانت لا تنسجم مع المفهوم الاشتراكي. أما في الغرب، فكان التعامل مع رواد الفن ومع الفن السياسي المحرض ضد النظام الرأسمالي، البرجوازي، أو القومي مختلفا. من جهة، تمتع الفن بحرية الإبداع كتعبير عن الرفعة التقليدية وحرية التعبير. ومن جهة أخرى، تبنى الإعلام والصناعة أفكارا تختلف عن تلك التي طرحها رواد الفن وتحولت إلى بضاعة، عنوانا للحرية والأصالة. وبهذا تم تأكيد إفراغ تلك الأفكار من مضامينها، وبقي فقط الغلاف الخارجي، الذي يتضمن أيضا الثورة بدون طاقتها وقدرتها الثورية.

غوغل سيأكل نفسه (GWEI) – أوبرمورغان، هنس بيرنهارد و– Lizvlx وبمشاركة مع أليساندرو لودوفيكو باولو سيريو

بعد سقوط الكتلة الشيوعية وخلال التسعينيات حدث تغير حاد في اقتصاد السوق العالمي باتجاه العولمة. خلق الاقتصاد العالمي سوقا عالميا من الاستهلاك، تتجاور فيه الصناعة الثقافية مع الصناعات الأخرى. تحولت رموز المعارضة أو الراديكالية السياسية إلى نماذج للحملات الدعائية، وتقريبا، كل فكرة الحضارة الغربية تحولت إلى جزء من المجتمع الاستهلاكي. في الستينيات قال المحللون والمتمعنون في الواقع (الحالاتيون) في المجتمعات الرأسمالية بأنها تحول كل تجربة أو إبداع إلى سلعة. حاولوا إيجاد وسائل جديدة لمواجهة الواقع الاستهلاكي، من خلال الفهم أنه في عالم التعرض فيه للنماذج البصرية كبير جدا، يجب على الفن التفكير من جديد بالوسائل التي يستخدمها. تأثيرها حاضر حتى اليوم، وهو مبني على فكرة اجتياز الحدود – التسلل إلى منطقة حكم ذاتي ممنوع الدخول إليها، غير متاحة للفنان أو المواطن، من أجل خلق حالة تحريض أو تغيير المغزى. تعدي الحدود وسيلة تتيح خلق ردة فعل من الجهة المضادة، لكشف حدوده.

هدف موقع GWEI هو "اختطاف" الصعوبات من الناس الذين يبحثون عن معلومات عن تسويق وصفقات على الإنترنت، وإغرائهم بالضغط على إعلانات "غوغل". في كل مرة يضغط فيها المستخدم على إعلان في غوغل، يحصل GWEI على مبلغ صغير يستثمر في أسهم "غوغل"، هذا يعني أنه سيتم شراء "غوغل" رويدا رويدا من قبل جهازه الدعائي. الهدف هو السيطرة على "غوغل"، وتحويل ملكيته لملكية عامة– "غوغل" للعامة.
يقدم المشروع نقدا للاحتكار الآخذ في الازدياد في "غوغل" على المعلومات في الشبكة، وفي ذات الوقت يقدم تجربة في مجال "اقتصاد الضغط على الأزرار" العالمي. يحاول تقويض أجهزة الإعلان على شبكة الإنترنت من خلال تحويلها لنماذج سريالية لاقتصاد الضغط على الأزرار. إمكانية تحطيم احتكار "غوغل" على المعلومات في الإنترنيت ليست من خلال منافسة، بل من خلال استخدام تكتيك طفيلي: استخدام برامج قائمة لاحتياجات أخرى بهدف تقويضها.

بدأ التفكير الحديث بما يتعلق بالفن الملتزم سياسيا وحيويا بواقع الاقتصاد العالمي يغير أيضا فكرة الاستقلالية الذاتية للفن في المجتمع الغربي، تطرح المؤسسة الفنية أسئلة حول الفائدة الاقتصادية للفن في سوق العولمة بينما لا زال الفنانون يحاولون تعريف حدود الفن من خلال تبني طرق جديدة. ربما أتى الاعتراض على الفكرة متعددة الأوجه المتعلقة بالفن من حقل ثقافي كامل غير موجود في سوق الفن لأنه ليس منشغلا بإنتاج سلعة ثقافية، تجارة – سواء لأسباب عقائدية أو بفعل الضرورات اليومية. ذلك الحقل الثقافي يتحول ليصبح موضوعيا أكثر من أي وقت آخر، ويعترض على حدود الحقل الفني واستقلالية الفن. يتيح التطور التكنولوجي، وخاصة في مجال الإعلام الكوني، للظواهر الثقافية تلك أن تتجاوز الأطر المحلية وأن تتحول لتصبح ظواهر عالمية تنشأ خارج مراكز القوة في السوق، بحيث يتعدى تأثيرها المجتمعات التي تنشأ بها. يشكل تأثير تلك الوسائل، التي تبناها الحالاتيون ومجموعات ريادية أخرى في ستينيات القرن العشرين، قاعدة لذلك النشاط، ويعيد طرق العمل القديمة إلى واقعنا اليوم والتي نجدها أكثر موضوعية.

أمازون نوار– اوبرمورجان، هينس بيرنهارد و Lizvlx بمشاركة باولو سيريو وأليساندرو لودوفيكو

سرق طاقم "أمازون نوار" كتب محصنة بموجب حقوق المؤلفين، من دكان كتب "أمازون" باستعمال تكنولوجيا الإنسان الآلي (الروبوت) المزعج الذي برمجه باولو سيريو. تلاعبت روبوتات "أمازون نوار" في إمكانيات البحث في كتاب "أمازون"، حتى استسلمت أمازون، وزودت الروبوتات بالكتب المحصنة بأكملها. نفذت العملية بإرسال 5000 حتى 10000 طلب للكتاب. بعد إرسال المعلومة نقل الكتاب إلى صيغة PDF. "أمازون" الولايات المتحدة، بريطانيا، ألمانيا وفرنسا كانت الأهداف. خلال الهجوم غيرت "أمازون" جزء من احتمالات البحث في الكتاب لكي تحمي حقوق المؤلفين، دون أن تحل المشكلة. تم تنزيل أكثر من 3000 كتاب من موقع "أمازون" بين نيسان وتشرين أول 2006. في تموز 2006 هددت "أمازون الولايات المتحدة" و"أمازون فرنسا" بالتوجه للقضاء، وحلت القضية في تشرين الأول من 2006 خارج جدران المحكمة. "أمازون" اشترت برنامج "أمازون نوار" بمبلغ لم يعلن عنه. خصص المشروع لطرح أسئلة أساسية حول حقوق المؤلفين المنتجين التي بحوزة "أمازون"، وتعميم نسخ لكتب مجانا. عندما تمر ممتلكات ثقافية بعملية خصخصة، يتوقف المحتوى الثقافي عن كونه حقا ويصبح عملا. الهدف الأساسي من المشروع كان تنزيل جميع الكتب البالغ عددها خمسة عشر ألفا، والتي من الممكن أن "تُلمح" داخل "أمازون"، بعد ذلك المتابعة، واستعمال نفس التقنية لسرقة كتب من خدمات الطباعة في "غوغل". الفيلم نوار والتعبيرية الألمانية شكلا أساسا لجمال المشروع الفعال. لقد قدم كرواية فيها السيئون (أمازون نوار) يسرقون من الجيدين (أمازون)، ولكن هنا – بعكس العادات– بعكس تقاليد فيلم نوار– الجيدون ينتصرون، والسيئون يخونون هدفهم ويبيعون أنفسهم.

الاستقلالية الفنية الجديدة، التي بدأت تتشكل من خلال أعمال مجموعة من الفنانين والناشطين، لا تتبنى مفهوم الفنان الوحيد، المنعزل، بل، تقوم على نقد المجتمع لبنائه الاقتصادي والسياسي. هذه ليست استقلالية فنية تخلق فنا أو مبنية على التطبيقات الفنية، بل حيزا مستقلا ذاتيا، يستغل الفن لولوج المجال السياسي، الاقتصادي، والعلمي والاجتماعي. انه إطار ذاتي مستقل لا يرتكز على خلق فارق اجتماعي بين الفنان والمحيط، بل يتيح مشاركة الفنان الفعالة في مجتمعه، وبذلك- تحويل مسؤوليته للمجتمع الذي يعيش فيه إلى موضوع عملي. تلك الاستقلالية الذاتية تتيح للفنانين استخدام الفن للتأثير على التفكير السياسي والاقتصادي والإعلامي والعلمي والتكنولوجي. الاستقلالية الفنية مصممة من خلال خلايا عمل، من خلال طواقم عمل موجودة داخل "جسم" السياسة والاقتصاد العالميين وداخل الشبكات العالمية. تعمل تلك الخلايا أحيانا كفيروسات تشوش الحركة الهادئة لتدفق الثروات، وأحيانا تستغل الثغرات التي فيها. يتضمن مدى فاعليتها اقتراح نماذج عملية ونظرية لبديل اقتصادي – سياسي وتصل الأمور إلى حد التخريب والتعدي. حرية الفن، الذي هو بمثابة تراث، يتيح "صناعة" السياسة، الاقتصاد، العلم، المال، ولكن ليس بمنطق الفكر الرأسمالي أو القومي، بل من أجل تقديم نموذج تغيير اجتماعي.

يقدم المعرض إبداعا ثقافيا موازيا يستخدم الفكاهة، استغلال وسائل الإعلام، التعدي، هاكينغ (HACKING)، التطفل، السيطرة على مساحات جماهيرية، التلاعب باللغة البصرية، تسريب فيروسات، سرقة معلومات تجاوز قوانين حقوق المبدعين وما إلى ذلك. تعمل أطر غير رسمية وغير منظمة إلى جانب المجموعات التي تتجاوز تعريفات اهتماماتها حدود الاستقلالية الذاتية الثقافية، كما نعرفها. الفن الذي يبدعونه يحدث في الشارع، البيوت، الانترنت، المدارس، الحيز الجماهيري، في نظم الحاسوب وفي المؤسسات. هذا ما يحدث بحيث أنه بمقابل كشف المصالح، التي تشكل ماهية الاستقلالية الفنية الذاتية كحيز هدفه خلق نوع معين من الفن الذي لا يعترض على توزيع الثروات أو على الأيديولوجيا القومية، لا يمكن تجاهل البديل الذي يتكون ويقترح استقلالية ذاتية من نوع جديد.

ستتحول مساحات المركز الإسرائيلي للفنون الرقمية خلال العرض إلى مكتبة جماهيرية مفتوحة. ستعرض فيها مشاريع، محاضرات، ورشات عمل، أفلام ونصوص مشاريع تستغل الاستقلالية الفنية الذاتية لاجتياز حدود المجال

القس بيلي

القس بيلي (بيلي تالن) و"كنيسة الكفّ عن المشتريات" يؤمنان بأننا نعيش في مجتمع استهلاكي يدمرنا ويدمر هويتنا. نحن نشتري على أساس صُوَري، وليس حسب الحاجة، ولهذا نسمح للشركات العملاقة بالسيطرة علينا كما هو الحال عندما سيطرت الكنيسة الكاثوليكية في الماضي. وهكذا يُلقّوننا ما علينا شراؤه، وفوق ذلك- ماذا نريد، "الشركات مسئولة عن موت الإله، أكثر من السياسيين الليبراليين". كنيسة القس بيلي هي المتاجر العملاقة وشبكات المشتريات، التي يدعو فيها إلى الكف عن الشراء من خلال طريق سيطرته وسيطرة أعضاء الكنيسة على أماكن الاستهلاك العملاقة.
يولد نهج السيطرة تواجدا لأعضاء الكنيسة داخل مراكز المشتريات وشبكات المقاهي، ويأخذ أماكن زبائن يدفعون. في مرحلة متقدمة يدخل القس، ويلقي موعظته للجمهور المؤلف من أعضاء الكنيسة ومن زبائن المكان. تعيد السيطرة المجال الذي تشغله الشركات للجمهور، وتطرح أسئلة بخصوص مكان عام بالإضافة إلى رفض استهلاك بضائع الشركات. يخلق القس الواعظ داخل المناطق التي تخضع لملكية الشركات حضورا مناسبا لمناطق عامة، كمنصة الخطابات في "هايد بارك" ويفتحها للإجراءات النقدية.

مؤسسة الحكم الذاتي التطبيقي

تأسست "مؤسسة الحكم الذاتي التطبيقي" عام 1998 كمنظمة للبحث والتطوير والتكنولوجيا، بهدف التعريف الذاتي للأفراد والمجموعات. الهدف هو فهم القوى والنظم المؤثرة على تقرير المصير، وتوفير التقنيات والنظم التي توسع مفهوم الحكم الذاتي في النشاطات الإنسانية. تنشط المؤسسة في مجال الإنسان الآلي (الروبوت) الاحتجاجي. إنها عملية بحث وعمل تقلب العلاقات التقليدية بين الروبوتات ونظم القوة والسلطة، من خلال تطوير روبوتات مناسبة للاحتياجات والميزانيات الخاصة بالقوى الثقافية المعارضة. مشاريع مثل "الأخ الصغير" و" كاتب الغرافيت"، تقلب العلاقات التقليدية بين عمليات البحث ومراكز القوة، وتتيح للأشخاص تبادل الآراء داخل المجتمع الذين يعيشون فيه وتعطي مثالا لاستخدام قدرات بتقنيات جديدة (أثبتت الأبحاث أنه تقريبا في 100% من الحالات، مواطن واحد سيساهم بشكل إرادي بجزء من الأنشطة، إن أتيحت له إمكانية القيام بذلك بواسطة تقنية الروبوتات). ذلك التشخيص جاء ليوضح القدرة الاجتماعية الكامنة في التقنيات الروبوتية المعكوسة التي تستخدمها مؤسسة الحكم الذاتي التطبيقي.
مشروع iSee هو مشروع خاص بالهواتف النقالة المبني على التزود بآخر التحديثات في مخزن المعلومات الذي يمكن المُستخدمين اقتراح مسارات سير يتعرضون خلالها لأقل نسبة من كاميرات المراقبة وكاميرات التصوير في دائرة مغلقة. في الأزمات يسهل اختلاق ذريعة لزيادة وسائل الأمن والتعقب والمراقبة بدون توفير إثباتات حول نجاعتها. الشيء الوحيد الذي تفعله تلك الوسائل بشكل مؤكد هو تقييد حرية وخصوصية الفرد في الأماكن العامة. مشاريع كهذا، تنتقد سياسة الأمن والمراقبة، ضرورية بشكل خاص في وقت تزيد سلطات الحكم خلاله حجم الأزمة(خاصة في أعقاب هجمات 11 أيلول).

كونغلومكو ميديا نيت ويرك- CMN

CMN عبارة عن مجموعة من فناني الحاسوب، مبرمجين ومبدعين يعملون وفق نهج القرصنة لتخريب نشاط "ما يسمى بالشركات العملاقة". أعضاء المجموعة مشتتون في أنحاء الولايات المتحدة وبريطانيا ودول الإتحاد الأوروبي ويعملون من خلال استغلال القدرة المتمثلة بالإنترنت وتوسيعها بكل ما يتعلق بالنسخ، الشراء، عرض النماذج والتصفية. CMN تطالب بالقيام بالمشاريع التي تفحص إمكانية النقد والتأويل الاجتماعيين وخلق نشطاء في محيط الشبكة والتكنولوجيا.
re-code.com كان موقع إنترنيت مكن المستخدمين من إدخال معلومات عن سلع اشتروها داخل مخزن معلومات مفتوح للعامة. تضمنت المعلومات اسم السلعة، اسم المنتج، اسم المتجر، الرقم التسلسلي، الثمن، ومواد التغليف. مكن مخزن المعلومات المستخدم من تكوين رقم تسلسلي جديد للسلعة وعليه الثمن الذي يريده.تم أيضا عرض دليل بصري يوضح مرحلة بعد أخرى كيف يمكن استخدام رقم تسلسلي جديد لسلع قائمة في الموقع.

الفني وصناعة السياسة، الاقتصاد، البحث العلمي، والسرقة من المركز التجاري، وشراء حقوق التصويت وما إلى هنالك.

مشاريع آنية وتاريخية، دولية ومحلية – جميعها تعتبر العمل الفني جزءا من الصرامة الموجهة إلى المشاركة الفعالة في المجتمع. السؤال المركزي الذي يربط بين كل الأعمال هو علاقته مع القانون وعلاقة القانون به. بغياب سلطة مركزية، كالتي كانت تمثلها الكنيسة في الحقب المنصرمة، تأخذ بيروقراطية القانون مكان الإلوهية، القانون البيروقراطي – وبذلك الخصوص أيضا قوانين حالات الطوارئ، خلقت لتنظم العلاقات الاجتماعية. التمرد ضد القانون، تقويض سلطته، واستغلال الامتيازات التي يمنحها – كل تلك الأمور هي أساس عمل الفنانين المشاركين في المعرض. كظاهرة اجتماعية، من المهم تمييز النظرة المختلفة للمجتمعات المختلفة للنظام القانوني وإمكانية خلق "طرق مختصرة" بمواجهة الواجب القانوني. هنالك من يلحقون الثقافة الإسرائيلية التي تميل إلى "المراوغة" و"تقصير الطرق" بما يتعلق بالإجراءات البيروقراطية، لتقليد قانوني مختلف، لا يرتكز على منظومة قوانين ونظم بيروقراطية. خلق الدين اليهودي منظومة قوانين، لم تأت لتنظيم العلاقات الاجتماعية من خلال الكيان السياسي، بل لتعريف حدود العشيرة، المجموعة الاثنية كجزء من الأقلية.[5] الدين اليهودي كان يعمل دائما من موقف العظمة، موقف "الإنسان المقدس" (HOMO SACER). يمثل موقفا غير واضح للقانون السياسي، ومن هنا أيضا القدرة المتمثلة به. كيف ذلك، إذا، أنه تحديدا في إسرائيل، الاستقلالية الذاتية الفنية تخلق حركة راديكالية ساخطة، هذا الكم القليل من مناهضة البيروقراطية والقانون؟!

ملاحظات:

1. من الدارج اعتبار الاستقلالية الفنية الغربية النقيض للفن السياسي المجند في الكتلة الشرقية، والسياسة الشيوعية، كما تم التعبير عنها في الواقعية الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي سابقا. حرية الفنان فهمت على أنها تحرر تام من الواجبات السياسية، بخلاف الفن في الاتحاد السوفيتي، الذي كان يخضع للرقابة

خدمات مؤقتة

Temporary Services "خدمات مؤقتة" هي مجموعة مكونة من ثلاثة أعضاء: بيرت بلوم، سالم كولو – جولين ومارك فيشر، الذين يستند كل منهم إلى خلفيته واهتماماته المختلفة لتقديم معارض، مناسبات، مشاريع وإعلانات. تخلق أعمالهم حالات اجتماعية حيوية ومساحة للحوار. التمييز بين الفن والأعمال الإنسانية الإبداعية لا تناسب أعمال خدمات مؤقتة. تركز تلك المجموعة على الإصدارات الخاصة وعلى إيجاد فضاءات وأوساط مختلفة لأعمالها.

وكالة الإرهاب الثقافي – ريتشل بايكر وهيث بانتينغ

"وكالة الإرهاب الثقافي" هي وكالة للتمويل ملتزمة بدعم الاعتراض على الملكية والتمثيل. تحول الوكالة أنجع أسلحة أعدائها، أي القدرة على الاستثمار، ضدهم وتوفر من خلال الصندوق دعما ماديا تكتيكيا للمجموعات والأفراد المقاتلين. صندوق التمويل هو وسيلة مرنة يمكنها أن تتوفر بسهولة وبشكل فوري في المناطق التي تشهد صراعا مع "الرأسماليين المتعصبين". وفق ادعاء الوكالة، يمكن تعريف "الإرهاب الثقافي" كهجمة ضد الأجهزة المسيطرة وقدرتها على تعريف الواقع من خلال مجالات الدعاية التي تملكها وغير ذلك. يضطر فنانون ورواد في مجال الثقافة للاختيار بين مسار داخل فئة المتاجرة الرأسمالية وبين الإجرام والإرهاب. وكالة الإرهاب الثقافي ملتزمة بدعم الأشخاص والهيئات التي قد توصف بالإرهاب لاحقا. بارك" ويفتحها للإجراءات النقدية.

مشروع آتول – فاكت سيستمز – I-TASC

ينوي مشروع "آتول" (Atol) بناء وإطلاق تشكيل مكون من قمرين صناعيين دقيقين يمتازان بالقدرة على تخزين وإرسال المعلومات بوضوح وبسرعة من مسافة متعددة الأطياف. سيخدم ذلك القمر الصناعي برنامج الفن والعلم بين القطبين (Ladomir Antarctic) وقاعدة المتجمد الشمالي الخاصة بـ "مكرولاب" mkVII. سيعرض المشروع لأول مرة في المركز ضمن إطار معرض "راديكاليون أحرار" وسيستعرض خلفية ذلك البحث القانوني وسيحلل الفن العالمي ذا الصلة بالمشروع: المعاهدة ضد التجارب النووية في الفضاء (1963) معاهدة مبادئ مراقبة نشاطات الدول بموضوع البحث واستخدام الفضاء (1967)، الاتفاق على تخليص رجال الفضاء، وإعادة رجال الفضاء وإعادة الأجسام التي أطلقت إلى الفضاء (1969) ، الاتفاقيات المتعلقة بالقمر الصناعي الخاص بالاتصالات الدولية "اينتلسلت" (1971)، المعاهدة الدولية بما يتعلق بحق تقديم دعوة بسبب الأضرار التي يلحقها جسم ما بالفضاء (1972) وغير ذلك.
مشروع آتول وماكرولاب يركزان على المجالات الآتية: تكنولوجيا الاتصالات، الهجرة والنظم الإقليمية. تلك المجالات تم اختبارها من قبل المشاركين في ماكرولاب من الناحية الجسدية، النفسية، الاجتماعية، السياسية والفنية. ماكرولاب هي آلة عمل موجودة في عملية تطور دائمة، تتضمن محيط عمل جزئي، مجسات، نظم لإنتاج الطاقة، غذاء، اتصالات، شبكات، إنتاج وتقديم عروض. المختبر المتنقل الذي تعمل منذ أكثر من عقد من الزمن على وشك أن يقيم محطتين ثابتتين في القطبين الشمالي والجنوبي. القمر الصناعي المزمع تصميمه سيطلق إلى الفضاء عام 2010.

تال آدلر – قصاصة ورق

وضع مشروع "قصاصة ورق" نصب عينيه انتخابات الكنيست. تتلخص الفكرة باستخدام قانون تمويل الأحزاب من أجل تشكيل قائمة لانتخابات الكنيست، والحصول على وقت لبث الدعاية في التلفاز والإذاعة. عمل المشروع "قصاصة ورق" في عدة مجالات: في الفن، السياسة الإسرائيلية، الانترنت، وبأشكال مختلفة في وسائل الإعلام الجماهيرية، الإعلان والنشر. شخّص المشروع الحملة الدعائية للانتخابات في إسرائيل كمنصة هامة جدا يمكن تحميلها مخططات ومشاريع تتحدى وجهات النظر المسيطرة فيما يتعلق بمهمة وعمل السياسة وعلاقات القوى والعلاقات المتبادلة بين السياسة والفن، بين المؤسسة والثقافة، بين الحكم والتآمر. مشروع "قصاصة ورق" مربك، حيث انه يستخدم قوانين اللعبة المأخوذة من الأنظمة السياسية، الفنية، المؤسساتية، الفوضوية، الاقتصادية، الانترنت، الدين، وسائل الإعلام والناشطين، ويتحقق من نجاعتها وتأثيرها على القانون بينما يقوم بتطبيقها وغرسها في أجهزة أخرى. يصنع المشروع سياسة وفنا، ينصاع للمؤسسات ويصارعها.

الحكومية واعتبر في الغرب وسيلة دعائية. الديمقراطية الغربية، بامتناعها عن التدخل المباشر والمراقبة الصارمة، عرفت دائما كيف تشوه البعد الدعائي للإبداع الثقافي. ربما، كما كتب ماكس كوزولوف (KOZOLOFF) في مجلة "آرت فوروم" في أيار عام 1973 ("رسم أمريكي خلال الحرب الباردة")، الفن الحديث، وخاصة التعبيرية التجريدية التي اعتبرت غير سياسية وغالبية الفنانين الذين شكلوها كانوا ذوي ميول سياسية يسارية، كانوا مثالا على خطاب السمو الأمريكي، بحيث أصبحت رمزا للإنجازات والثقة بالنفس، للحرية الفنية، للفن الذي أنتج عبقرية بدون حواجز وخلق رموز تحرر. يصف كوزولوف، كيف أن المخابرات المركزية الأمريكية، التي اعترفت بالقوة الدعائية لذلك النتاج الفني، بدأت "تصديرها" إلى أنحاء العالم بواسطة المجلس الدولي لمتحف الفن الحديث "INTERNATIONAL COUNCIL OF THE MUSEUM OF MODERN ART)، كبضاعة في الصراع، للسيطرة الأمريكية ضد التهديد الشيوعي http://64.241.242.253/p/articles/mi_) m0268/is_9_41/ai_101779145

2. بهذا الصدد من الملفت البحث بصيغة العقد الذي يوقعه فنان ما مع وزارة الخارجية، بينما تقوم تلك الجهة بمساعدته بتمويل الرحلة إلى خارج البلاد. في هذا العقد يعرف الفنان بأنه مقدم الخدمة، والدولة هي من تتلقى تلك الخدمة.

3. جورجيو أغامبن يدعي أن حالة الطوارئ تحولت، في الجزء الثاني من القرن العشرين، وخاصة بعد هجمات 11 أيلول، لطريقة الحكم السائدة لدى الكثير من الديمقراطيات الغربية. الحالة الاستثنائية هي الحالة التي تلغي فيها قوانين حالات الطوارئ المبنى الديمقراطي وتمنح السلطات التنفيذية صلاحيات واسعة. تلك الصلاحيات هدفها حماية المنظومة الاجتماعية مقابل أي تهديد خارجي دائم. النتيجة هي جهاز يغذي نفسه ومصلحة لوجوده الدائم للتهديد الذي يعطي تبريرا لوجود حالة الطوارئ ونقل الصلاحيات التي منحت له. انظروا:

Giorgio Agamben. State of Exception, trans. Kevin Attell (Chicago: University (of Chicago Press، 2005

آريئيل شلزينغر –مطبعة غرافيت لكل طفل!

مطبعة غرافيت لكل طفل مشروع يسعى إلى بحث وتطوير موضوع مطابع الغرافيت، "تقنية ستصنع ثورة بالطريقة التي نعلم فيها طفل المستقبل!" يعمل آريئيل شلزينغر في مجال اختراع وبناء أجهزة وأدوات مختلفة. في المعرض سيتم عرض مطبعة الغرافيت التي صنعها، والتي بإمكانها أن ترش العناوين من خلال النص الذي يتم إدراجه فيها. خلال المعرض ستقام ورشة عمل، ستتطرق لاستخدام المواد التي نستخدمها يوميا من أجل صناعة اختراعات للاستخدام الخاص، كما سيصنع المشتركون مطبعة غرافيت صالحة للاستعمال خلال الورشة.

خاطفو الحيز

مجموعة من الفوضويين تناضل ضد عملية التعدي على الحدود من قبل أجهزة الحكم، الشركات ومخططي المدن، دخولا إلى الأماكن العامة. تعارض تلك المجموعة طريقة انتقال الأماكن العامة إلى سلطة الشركات وكيف تتحول تلك المناطق إلى وسائل لزيادة الأرباح، مثل الطريقة التي ينكشف بها الجمهور للسيطرة عليه ومراقبته من قبل من يتحكم بالأماكن العامة، وكذلك تعارض هدم المجتمع والثقافة المحليين بحجة التطوير الاقتصادي. من خلال عملها تطرح المجموعة الأفكار التي من شأنها زيادة الوعي بما يخص هذه المواضيع، وتطالب بتغيير الشكل الذي سيأخذه الحيز العام مستقبلا، وكيف سيتم استغلاله. من خلال قائمة من النشاطات والتدخل المباشر تدك بعض الهرميات في الحيز العام، وتتم المطالبة بإعادة الملكية العامة. من النشاطات الأولى التي قامت بها هذه المجموعة هي الاستيلاء على عربة من عربات سكة الحديد الدائرية في القطار الأرضي في لندن. ومذ ذاك تم توسيع نشاطها، وهي تتضمن إقامة "مزارع بلدية" وأيضا تصميم وإنتاج "معدات للخاطف".

ممثلو كاميرات التعقب:

"ممثلو كاميرات التعقب" بدأوا العمل احتجاجا على كاميرات المراقبة التي وضعت في الأماكن العامة مما يمس بحقوق المواطن الشخصية. تقوم تلك المجموعة بتمثيل مسرحيات كتبت خصيصا لتقديمها أمام كاميرات التعقب. عقب ظهورهم العلني أمام الجمهور، من خلال التغطية الإعلامية التي يحظون بها، ومن خلال موقع الانترنت الخاص بهم يطالبون بالوقوف ضد وجهة النظر السائدة، والتي وفقها فقط "المتهم بشيء ما" يعترض على مراقبته بواسطة الكاميرات. تم تأسيس المجموعة في نيويورك عام 1996 عقب ازدياد وسائل المراقبة الالكترونية في الأماكن العامة كجزء من الحرب التي أعلنتها المدينة ضد الإجرام. منذئذ، ازدادت الحاجة لذلك النشاط، خاصة بعد ازدياد وسائل التعقب والمراقبة بعد هجمات 11 سبتمبر. وهكذا، انضمت الحاجة إلى مكافحة الإرهاب إلى ذريعة مكافحة الجريمة مما يؤثر على الحيز العام ويتغلغل إلى داخله.

المكانس الكهربائية:

"المكانس الكهربائية" مجموعة من الفنانين والناشطين تستخدم تكتيكات إبداعية، قانونية وغير قانونية، بهدف تشويش تركيز القوى ومحاولة منع انهيار الكرة الأرضية. لذلك، تقدم المجموعة عروضا، نشاطات، فعاليات، احتجاجات، نصبا، أفلاما مصورة، مواقع انترنت، معارض، برامج تربوية وغير ذلك.

System 77 – تجسس مدني معاكس

عيون في السماء – ديمقراطية في الشوارع

S–77CCR هو نظام تكتيكي مدني للتجسس ضد كل الأجسام الطائرة بلا طيار التي يتم التحكم بها من الأرض بالإضافة لوسائل لمراقبة الأماكن العامة. الحرب العصرية تنتقل من ميادين الحرب التقليدية إلى المناوشات البسيطة بمحيطها، والتي تحدث داخل المجتمعات الديمقراطية الرأسمالية حيث يوجد الأمن في مراحل مختلفة من الخصخصة وسيطرة الشركات. ومن أجل موازنة القوة الموجودة بين يدي الدولة/القوى الاقتصادية، يجب منح الجمهور كل المعلومات اللازمة

4. **سلافوي زيزك** (Zizek) **يفصل بين الإيمان كجزء من الثقافة وبين التعصب: " ما هو نمط الحياة الحضاري إن لم يكن حقيقة أننا رغم عدم إيماننا بـ "سانتا كلاوس"، في كل عام في شهر كانون الثاني نجد شجرة سرو في كل بيت، وحتى في الأماكن العامة؟... "الحضارة" هي الاسم لكل تلك الأشياء التي لا نؤمن بها فعلا... أليس هذا سبب إقصائنا للمؤمنين المتعصبين بإلغائهم كونهم "همجيين"، كأشخاص غير حضاريين... يتجرأون بالتعامل بجدية مع إيمانهم؟ انظروا: سلافوي زيزيك، الشخص الذي يفترض أن يؤمن: المسيحية بين التحريف والتخريب: ترجمة: ديفي آيلون (تل أبيب: راسلينغ، 2003) ص 13.**

5. **زيزك (انظر الملاحظة 4 أعلاه) ص** 134.

المتعلقة بموضوع تقنية التعقب والسيطرة وإتاحة فرصة الوصول إليها. نظرا للتمادي بتجاوز حقوق الإنسان والمواطن في الأماكن العامة في الديمقراطيات الغربية، على المجتمع المدني أن يستغل التكنولوجيا المتقدمة للمراقبة والسيطرة على الجريمة وتخطيط وعرض مناطق النزاع. هنالك حاجة لمنح المواطنين كل الوسائل للدفاع عن النفس وتقدير المخاطر من أجل إتاحة المجال أمامهم لمواجهة الجهات الآخذة قوتها بالازدياد ومعها تزداد عمليات التعدي على حقوق الإنسان في الأماكن العامة. تعطي عملية تعقب وتحليل المعلومات الجغرافية تحليلا لانتشار قوات معادية للجمهور في مناطق النزاع بين الدولة والمواطنين. وسائل التعقب يمكنها أن تدافع عن المواطنين الناشطين من ناحية ثقافية وسياسية، ووسم ممثلي الحكومة ورجال الأعمال بتقنية التعقب البيومتري. تعقب وحدات الشرطة وتفريق المظاهرات قد يعطيهم أفضلية تكتيكية في المظاهرات العامة وفي إطار الفعاليات المدنية الاحتجاجية. المشروع رد فعل على الاستخدام المكثف لتقنية التعقب والأجسام الطائرة بلا طيار، والتي بعد انتهاء الحرب الباردة وازدياد الخوف بعد هجمات الـ 11 من سبتمبر، بدأت تصبح موجهة للداخل، إلى داخل الأماكن العامة المحلية في الديمقراطيات الغربية. إمكانية مراقبة الكثير من النواحي الخاصة بحياة المواطن وتعقبها بذريعة الحرية هي معضلة كبيرة في الحكم الديمقراطي، نقبلها في أغلب الأحيان بدون اعتراض. يقترح المشروع معارضة مدنية بالتقنيات الأكثر تطورا وتعقب ومراقبة مجموعات الحفاظ على القانون.

الانتصار الحقيقي – هاجر غورن

بحث ميداني – مرحلة ثانية في مشروع مستمر

تتبنى هاجر غورن مشروع بحث يتطرق لسياسة الخصوبة في إسرائيل. ولد ذلك المشروع من خلال رغبة هاجر بأن تكون أما بدون أن يكون لها عائلة تقليدية. هذه الرغبة جعلتها تواجه أسئلة مثل: ما الذي يعتبر "طبيعيا" أسئلة ذات صلة بالمعايير الاجتماعية، الأخلاقيات الصهيونية لاستيطان الأرض وأسئلة أخلاقية بالنسبة للهوية الإثنية. يتطرق المشروع لطريقة عمل بنوك الحيوانات المنوية، كونها الذراع المنفذ، والطريقة التي تخدم بها السياسة الرسمية. بأي شكل يخدم بنك الحيوانات المنوية حاجة من تريد ذلك التبرع؟ أي رقابة قائمة على تلك البنوك؟ أي معلومات تقدم للمتبرع، وأي معلومات تقدم لمن تم التبرع لها؟ وماذا لا يقال؟ تنتهج دولة إسرائيل سياسة تشجيع الإنجاب في الوسط اليهودي كجزء من الحرب الديمغرافية، من خلال إخفاء البعد السياسي لتلك السياسة من خلال استخدام تعريفات أمنية وإثنية. يطرح مشروع غورن الأسئلة الأساسية المتعلقة بالسياسة الإسرائيلية، من خلال لقاء مباشر مع الشخصيات الأساسية في الجهاز: العمال، المحتاجين والمتبرعين. من خلال مجموعة من اللقاءات والفعاليات تحاول كشف أوجه مختلفة لسياسة التخصيب الإسرائيلية ومحاولة اقتراح قصة جديدة بالإمكان قراءتها وفهمها. يتألف المشروع من بحث، من جمع معلومات وتحليلها، كما يتضمن أيضا مقابلات مباشرة مع الجمهور هدفها طرح أسئلة بالنسبة للأخلاقيات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع الإسرائيلي بما يتعلق بموضوع الإخصاب، الهوية، الفصل، والاختلاط الاثني، وما إلى هنالك.

قصائد بابلون
(أعمال ترجمة، نص وصوت)
مجموعة SALA-MANCA

ترجمة من العبرية إلى العربية لعشرة قصائد من قائمة امتحانات البجروت (الثانوية العامة) في إسرائيل للسنة الدراسية 2006–2007 باستخدام برنامج الحاسوب للترجمة "بابلون"، تم خلال ذلك الانتقال بين 14 لغة: (من العبرية إلى الألمانية، من الألمانية إلى الهولندية، من الهولندية إلى الإسبانية، من الإسبانية إلى الفرنسية، من الفرنسية إلى الإيطالية، من الإيطالية إلى البرتغالية، من البرتغالية إلى اليابانية، من اليابانية إلى الصينية، من الصينية إلى العربية، من العربية إلى الكورية، من الكورية إلى التركية، من التركية إلى الروسية، من الروسية إلى البولندية، من البولندية إلى الانجليزية، ومن الإنجليزية إلى العبرية). شعراء: حاييم نحمان بيالك، ناتان ألترمان، شاؤول تشارنخوفسكي، أوري تسفي غرينبرغ، راحيل، داليا رابيكوفتش، ليئا غولدبرغ، ناتان زاخ، دافيد أفيدان، ويهودا عاميحاي
قرأت الأشعار إيلانا تسوكرمن، فنانة صوت، مذيعة، مؤسسة ومديرة مهرجان الشعراء في ميتولا.
*عمل من مشروع "الحق في النسخ"

القيم على المعرض: إيال دنون

مساعدة القيم على المعرض: مايا بسطرنك

الترجمة للإنجليزية: ايلانا فيسيلي

الترجمة للعربية: فيصل صوالحة

تصميم غرافي: ستوديو شوعال

המרכז הישראלי לאמנות
החברה לכיבוד וכילוי (חולון) בע"מ
עיריית חולון
ISRAFLOW ישראפלו
פורום תרבות אוסטרי
mrc
רדיון חברה להנדסה בע"מ
BIARTS
British Israeli Arts Training Scheme

المركز الإسرائيلي للفنون الرقمية

نشاطات\ محاضرات\ ورش عمل

****

20:00 / 24.2.2007

"الافتتاح"

19:00 / 6.3.2007

افتتاح مختبر Tissue Culture and Art واستعراض المشروع. أورون كاتس ويونت تسور سيقدمان مختبر Tissue Culture and Art الذي يعمل في جامعة غرب أستراليا وسيستعرضان مشروع Victimless Leather

11:00 / 17.3.2007

ورشة عمل: هندسة النسيج للفنانين، Tissue Culture and Art – أورون كاتس ويونيت تسور

ورشة عمل هدفها إنشاء مختبر بيتي لهندسة النسيج وتطويره. معالجة النسيج وهندسة النسيج تعرض مساحة جديدة للعمل الفني. لفروع الأبحاث البيولوجية – الطبية هنالك تأثير كبير على فهم الجسد، الذات، والتفكير الطبي. تمنح هندسة النسيج الباحثين القدرة على تنمية الأنسجة الحية، ثلاثية الأبعاد بأحجام مختلفة وبأشكال مختلفة. ستقدم ورشة العمل المركزة التي ستقدم بإرشاد أورون كاتس ويونيت تسور، للفنانين وللجمهور الواسع المبادئ الرئيسية لتربية وهندسة أنسجة الحيوانات. وإضافة إلى ذلك سيتم استعراض تاريخ مشاريع فنية مختلفة تنشط بهذا المجال. ورشة العمل مفتوحة للفنانين وكل المهتمين بهندسة النسيج ولا حاجة أن يكون الشخص على معرفة بهذا المجال.

20:00 / 22.3.2007

27.3.2007 عرض: لارنت فان أودنبورو "علة إل FBI"

سيقدم لانرت فان أولدنبرو (Oldenborgh) مشاهد من فيلمه، بمراحل الإنتاج، عن عمله وعن محكمة ستيف كورتس، أحد مؤسسي طاقم الفن الناقد (Critical Art Ensemble) المعروف بأعماله التي تبحث في العلاقة ما بين الفن وبين البيوتكنولوجيا. في شهر أيار عام 2004 تم اعتقال كورتس من قبل الشرطة الفدرالية بتهمة الارهاب البيولوجي. وفي العام ذاته تم تقديمه للمحاكمة بتهمة تجاوز القوانين والاحتيال على البريد، تهمة عقوبتها قد تصل للسجن مدة عشرين عاما. وخلال عامين حاول فريق الدفاع عن كورتس، بدون نجاح، إلغاء تلك الاتهامات رغم أن موعد المحاكمة لم يحدد بعد. حاليا نجح كورتس بمتابعة نشاطه مع طاقم الفن الناقد، وأنتج كتابا وفيلما، The Marching Plague (الوباء الزاحف)، اللذين يطرحان موضوع السلاح البيولوجي والتحصن منه.
أفلام H+O (لارنت فان أولدنبرو وآدم هادجي) وشركاؤهما الأمريكيون (ريتش بيل، مايك بونغو، وآندي بيخلباوم) يتابعون محاكمة كورتس من لحظة السماح له بدخول بيته وبعد أن تم تمشيطه من قبل وحدة مكافحة الارهاب. يظهر الفيلم كيف يثير عمل طاقم الفن الناقد الشك من قبل مؤسسة، تؤمن أن كل هاو يعمل بمجال البيوتكنولوجيا هو إرهابي ناشط، مؤسسة تؤمن أن العلم لا يفترض أن يكون منظما فقط، بل يجب أن يكون مصنفا وفق ضرورة أمن الدولة. يؤمن طاقم الفن الناقد أن البحث والعلم يجب أن يتمتعا بالحرية، من أجل إتاحة الفرصة للناس لتكوين رأي خاص مستقل بما يخص استخدام البيوتكنولوجيا وضرورتها.

20:00 / 5.4.2007

عرض: ماركو بيلغهان

سيقدم ماركو بيلغهان (Peljhan) مشروع القمر الصناعي الأول. مشروع "أتول" (Atol) ينوي بناء وإطلاق تشكيل مكون من قمرين صناعيين دقيقين يمتازان بالقدرة على تخزين وإرسال المعلومات بوضوح وبسرعة من مسافة متعددة الأطياف. سيخدم ذلك القمر الصناعي برنامج الفن والعلم بين القطبين، (Ladomir Antarctic)، وقاعدة المتجمد الشمالي الخاصة بـ "ماكرولاب" mkVII. ذلك المشروع سيعرض لأول مرة في المركز ضمن إطار معرض "الراديكاليون الأحرار" وسيستعرض خلفية ذلك البحث القانوني وسيحلل الفن العالمي المتصل بالمشروع: المعاهدة ضد التجارب النووية في الفضاء (1963)، معاهدة مبادئ مراقبة نشاطات الدول بموضوع البحث واستخدام الفضاء (1967)، الاتفاق على تخليص رجال الفضاء، وإعادة رجال الفضاء وإعادة الأجسام التي أطلقت إلى الفضاء (1969)، الاتفاقيات المتعلقة بالقمر الصناعي الخاص بالاتصالات الدولية "اينتلسلت" (1971)، المعاهدة الدولية بخصوص حق تقديم دعوى بسبب الأضرار التي يلحقها جسم ما بالفضاء (1972) الخ...

11:00 / 6.4.2007

ورشة عمل: آريئيل شلزينغر

مطبعة غرافيت لكل طفل!

ورشة عمل لتعليم كيفية صناعة مطبعة غرافيت من الأشياء التي نستهلكها يوميا. ورشة العمل موجهة للشباب والبالغين وهدفها منحهم فرصة للبحث، والمحاولة والتعبير. سيعطى المشتركون في هذه الورشة كل المستلزمات الأساسية التي تتيح لهم صناعة مطبعة غرافيت بحيث يخرج المشتركون بالورشة ومعهم مطبعة صالحة للاستخدام تمكنهم من نشر البشرى والتعبير عن أنفسهم في كل مكان عام يمكنهم التواجد فيه.

20:00 / 11.4.2007

عرض: أوليفر راسلر

يعرض أوليفر راسلر (Ressler) مشروع " الاقتصاد البديل، المجتمعات البديلة". يتناول المشروع مفاهيم ونماذج منوعة لاقتصاد ومجتمع بديل، المشترك بينها هو رفض طريقة الحكم الرأسمالي. بداية المشروع عام 2003 ويتضمن لقاءات مع رجال الاقتصاد، مع علماء الدولة، مع أدباء ومؤرخين. من خلال هذه اللقاءات تم إنتاج أفلام فيديو تشكل قاعدة المشروع. سيقدم راسلر المشروع، سيتحدث عن وظيفة الفنان كإنسان يقترح نماذج بديلة وكمن يستطيع أن يكون أداة للتفكير بنماذج من هذا النوع.

20:00 / 17.4.2007

عرض: هانس برنهارد Ubermorgen

سيستعرض هانس برنهارد (Bernhard) من مجموعة Ubermorgen المشاريع المختلفة الخاصة بالمجموعة والأسئلة القانونية الناتجة عن نشاطاتها. المشاريع المطروحة في المعرض، مثل Vote Auction ،Amazon Noir ، تتحرك على الحد الدقيق الرفيع للقانون، كما أثارت ردود فعل السلطات في الولايات المتحدة.

برنامج العروض السينمائية خلال المعرض:

24.2-3.3.2007

فيلم: The yes man

يتعقب الفيلم (رجل ال "نعم") اندي ومايك منذ بداية عملهما مع GWBush.com وحتى المحاكاة الهزلية المجوجة على موقع منظمة التجارة العالمية. جزء من رواد الموقع لا يدركون أن ذلك مجرد خداع، بحيث يرسلون الدعوات لمايك واندي للمشاركة في المؤتمرات بصفتهما ممثلان عن منظمة التجارة العالمية. تستخدم المجموعة تكتيكات وإثارات لتعمل في مجتمع تحكمه وسائل الإعلام. يمكن القول أن رجل ال "نعم" مهزلة وسخرية واضطراب وتزييف– كلها موجهة ضد من يستغلون مراكزهم. حتى الآن تنكروا في ثياب رجالات جمهور ومؤسسات معروفة مثل الرئيس بوش، منظمة التجارة العالمية وشركة الكيميائيات "داو".

6.3-10.3.2007

B.L.O Nightly News

كنوع من الإرهاب الإعلامي التخريبي، عملاء من الـ BLO (منظمة تحرير باربي) ابتاعوا دمى متكلمة من نموذج باربي و جي. أي. جو، والتي تم برمجتها لقول أفكار ثقافية شائعة مبتذلة. تم أخذ الدمى إلى مقر ال BLO، حيث أجريت لها " جراحة تعديلية" : تبديل العلب الصوتية للدمى. بعد ذلك تمت إعادة الدمى إلى الرفوف في المتاجر. يوثق الفيلم من خلال تصميم برنامج إخباري التصرف اللاذع الهستيري وتصرفات BLO بما في ذلك "الجراحة التعديلية" والإعادة إلى المتاجر. يستخدم الفيلم كتوثيق ومرشد للتحريف الثقافي – نوع من إستراتيجية التشويش التي تخدم فناني العصابات والناشطين بهدف كشف منطق الشركات الكبرى على الإعلام والثقافة الرأسمالية وسيطرتها.

13.3-17.3.2007

فيلم: حلم تشيكي

الساعة تمام العاشرة صباحا. ما يزيد عن ثلاثة آلاف شخص ينتظرون في موقف سيارات بعيد. كثيرون منهم يمسكون بأيديهم أكياس بلاستيكية، وآخرون – عربات تسوق. مضيفون يوزعون الأكياس والمرشد الذي فوق المنصة يحث الجمهور على الشرب من صهاريج الماء. يتم إسماع نشيد المجمع التجاري " الحلم التشيكي " ثانية بواسطة مكبرات صوت: حاول أن تنظر كطفل، أشياء كثيرة ستبدو همجية... وفجأة يركض مدراء المجمع التجاري باتجاه المنصة ويقصون الشريط. تزال الحواجز الحديدية ويبدأ الجمهور بالتحرك. لا زال أمامه 300 متر حتى يصل إلى المجمع التجاري يبدأ الناس بالركض... بعد لحظات من ذلك السريعون منهم يصابون بالذهول: المجمع التجاري الذي وصلوا إلية لم يكن إلا تصميما (ديكور) ضخما لفيلم... تلك الكوميديا الوثائقية المبالغ بها "الحلم التشيكي " هي فيلم عن المجمع التجاري الذي لم يكن له وجود. يوثق الحلم التشيكي حالة الاستهلاك الكبرى في تاريخ التشيك. فيليب ريموندا ووبت كلوزاك

من مخرجي السينما الواعدين في شرق أوروبا، وهما يقومان باختبار القوى النفسية والاحتكارية للاستهلاك بواسطة خلق حملة دعائية لشيء لا وجود له.

20.3-24.3.2007

هذه ليست ذاكرتي: ثلاثة وثائق استذكارية

ينتج ملتسر وثورن أعمال فيديو توثق آثار العنف السياسي. تستخدم مشاريعهما وثائق، صورا، نصوصا، أشياء، أجساما لعكس الصورة المستقبلية وتجسيدها، كما يتطرقان إلى بيروقراطية المنظمات السرية والذاكرة. "هذه ليست ذاكرتي" فيلم عن الأسرار، عن الذاكرة وعن الوثائق. يرصد الفيلم انتشار وتفاقم الممارسة السرية العصرية في ظل حالة الأمن المضاعفة. يعيد عميل سابق لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية CIA استعراض اختفائه بواسطة قصاصات وثائق سرية أعيد ترتيب أجزائها من جديد عام 1979 على يد طلاب إيرانيين متعصبين. فليم الCIA من عام 1974 الذي لم يكن معروفا حتى 1992، يوثق عملية دفن ست بحارة سوفييت في مراسيم تحطم عداوة الحرب الباردة في لحظات الموت والشرف. الصور المنسوبة لتلك العملية السرية، لكن المعروفة للناس، التي قام بها جيش الولايات المتحدة عام 2002 هي أساس تحديد وظيفة الوثائق ببناء الديناميكية المتعلقة بالمعرفة وعدم المعرفة.

27.3-31.3.2007

The Marching Plague

يشكل الفيلم، الذي تم تصويره في ستورنووي (Stornoway)، اسكتلندا، نقدا لاذعا من قبل "طاقم الفن الناقد" والموجه لسياسة السلاح البيولوجي للولايات المتحدة وبريطانيا. الفيلم يتطرق للرهبة المتعلقة بالإرهاب البيولوجي، ويركز على إعادة استعراض التجارب البحرية التي تم تنفيذها من قبل الحكومة البريطانية في خمسينيات القرن العشرين. الهدف الأساسي من الفيلم هو علاج جزء من مخاوف الجمهور بما يتعلق بالإرهاب البيولوجي، المخاوف التي ازدادت بشكل مبالغ به بعد11 سبتمبر، وتبديدها. يحاول الفلم رسم رؤية أكثر اتزانا، بم يتعلق بنسبة الخطر للجمهور والحاجة لوسائل قتالية بيولوجية، من الصورة التي يتلقاها الجمهور من وسائل الأعلام. يشترك في الفيلم خبراء بالحرب البيولوجية وفنانين منهم: هيث بانتينج، كايل باردوم وأعضاء طاقم الفن الناقد : ستيف كورتس، ستيف بارنس ولوسيا سومر.

3.4-7.4.2007

أفلام يوسي عطيه وإيتمار روس

بدأ يوسي وايتمار بالعمل الإبداعي كثنائي في فترة صراع المستوطنين ضد قرار الانفصال. سافرا إلى "غوش قطيف"، ووثقا الصراع بشكل ساخر. في الأفلام التي صورت تم دمج مواد وثائقية وساخرة، وتم عرضها في أمسيات عروض سينمائية خاصة في القدس وتل أبيب. نتيجة اهتمامهما بهذا النوع من الإبداع والاستمتاع بالعمل المشترك، قررا ترك "مدرسة سام شبيجل للسينما والتلفزيون"، والعمل بشكل مستقل كثنائي وتطوير أسلوب الفيلم " الوثائقي – الساخر".
يعمل الإثنان معا بشكل مستقل ملتزمان بانتاج رخيص وعمل متواصل دون الاعتماد على مدارس سينما أو صناديق لدعم الإبداع.

10.4-14.4.2007

فيلم: خدمات اجتياز الحدود

سياسة تحديد الهجرة في دول الاتحاد الأوروبي تعني أنه، تقريبا، لا يمكن الهجرة بشكل قانوني إلى أوروبا والإقامة في واحدة من دول الاتحاد. لأولئك الذين يريدون الدخول، استخدام خدمات اجتياز الحدود هي الطريقة الوحيدة لدخول " قلعة أوروبا". يلقي فيلم خدمات اجتياز الحدود الضوء على المعاني الايجابية لمصطلحات مثل "مهرب" ، التي أعطيت دلالات سلبية بواسطة الحديث الإعلامي السائد. بالاعتماد على محادثات مع مهاجرين ومع شخصيات يسارية، أجريت في ألمانيا والنمسا تم تقسيم الفيلم لأربعة أقسام: "من يحق له الهجرة؟" ، " القبول والرفض"،" خدمات اجتياز الحدود"، " ضد العنصرية"– جميعها تبحث في النموذج المهيمن لطرح أسئلة الهجرة والتهريب. إنتاج وإخراج: أوليفر راسلر ومارتن كيرن

17.4-21.4.2007

The Pie is the Limit (الفطيرة هي الحد)

يوثق هذا الفلم "كتيبة الخبز الحيوية" و "انتفاضة الخبازين الكونية" وزيادة رمي الفطائر السياسية. في الفلم مقابلات مع رامي فطائر نادمين "من وراء الستار"، وتحليل لوسائل الإعلام والشركات والسياسة الماثلة من وراء هذه الأعمال. والشيء الأكثر إثارة هو تصوير رئيس بلدية سان فرانسيسكو ويلي براون، روبرت شابيرو، ملتون فريدمان، كينيث در، رنتو روجيريو (رئيس منظمة التجارة العالمية) وبيل غيتس وهم يتلقون فطائر في وجوههم! دون شك، هذا أكثر فلم سياسي فكاهي أنتج حتى الآن.

24.4-28.4.2007

The Sonic Outlaws (مجرمو الصوت)

يتطرق الفلم الى ما قامت به فرقة نيجاتيفلاند من كاليفورنيا التي استخدمت جزء من أغنية لفرقة U2 كجزء من أغنيتها التي نشرت عام 1991 كنكتة، عندئذ قامت الفرقة U2 وشركة الإنتاج آيلاند ريكوردز برفع قضية ضد نيجاتيفلاند بسبب المس بحقوق الملكية لأنها استخدمت الحرف U والرقم 2 (رغم أن U2 استعارت الاسم من وكالة المخابرات المركزية). يعالج الفلم هذه القضية المحددة ومواضيع أخرى تبرز في تكتيك تسجيلات الغريلا (العصابات) لنيجاتيفلاند. المصطلح (عصابات) مناسب لأن الفرقة وأخريات مثلها يرين أنهن في حالة صراع بسبب الحرب التي أعلنتها القنوات التجارية وشركات الإنتاج.
انتاج وإخراج: كريج بولدوين.

المركز الإسرائيلي للفنون الرقمية / راديكاليون أحرار / نشاطات + محاضرات + ورش عمل